إثيوبيا: 60 ألف عامل يعيشون أوضاعا صعبة في السعودية

التغيير

أقرت إثيوبيا رسميا، بسوء معاملة نظام آل سعود للعمال الوافدة إلى المملكة، دون أن الأسباب الحقيقية وراء ذلك.

وأعلن مدير إنفاذ القانون بوزارة السلام أمباي ولدي أن نظام آل سعود أعاد 42.000 من المملكة إلى إثيوبيا خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وأوضح المسؤول الإثيوبي أن الوزارة تبذل جهودا لتوفير فرص عمل للعائدين بالتعاون مع حكومة الأقاليم.

وأكد أن هناك حوالي 60.000 مواطن إثيوبي ما زالوا في أوضاع صعبة في المملكة، أغلبهم كانوا في سجون المملكة بسبب مخالفة قانون الهجرة.

واتهم آلاف المهاجرون الإثيوبيين الشرطة في المملكة، بسرقة أموالهم ومجوهرات خلال الحملة الأمنية المستمرة منذ يونيو، لاعتقالهم وملاحقتهم في جميع أماكن تواجدهم داخل المملكة.

وشرعت الشرطة منذ 10 يونيو، بحملة أمنية واسعة لاعتقال المهاجرين والسكان الإثيوبيين من الشوارع والمنازل والمقاهي مستخدمة العنف في كثير من الأحيان.

وأدت الحملة القمعية التي استهدفت الأحياء ذات الأغلبية المهاجرة إلى اعتقال آلاف الإثيوبيين في جميع أنحاء المملكة.

وصف الإثيوبيون في المملكة حملة الاعتقالات العشوائية وتحدثوا عن اختطاف الأصدقاء من الشوارع من قبل ضباط يرتدون الزي الرسمي، أو إيقاظهم في منتصف الليل بسبب غارات الشرطة على منازلهم.

وقال أحد سكان جدة لموقع Eye East Middle، مستخدماً مصطلح يستخدمه بعض الأشخاص للإشارة إلى الإثيوبيين: "تقول الشرطة: لدينا أوامر بسحب أي حبيشة ". "إنهم لا يقدمون لنا أسباباً. سوف يمنعون أي شخص يبدو إثيوبياً".

حملات الشرطة ضد المهاجرين في المملكة ليست نادرة، على الرغم من أنها عادة ما تستهدف العدد الكبير من السكان غير المسجلين في البلاد ، وكثير منهم إثيوبيون.

وأدت حملة مماثلة في عام 2013 إلى اعتقال وترحيل حوالي 100000 إثيوبي.

لكن خلال الأيام العشرة الماضية، كان عدد كبير من الإثيوبيين الذين يحملون أوراق إقامة قانونية من بين الذين تم اعتقالهم.

يقول جيلان، وهو من أصل إثيوبي لكنه وُلد في الرياض، إنه قضى عطلة نهاية الأسبوع من 12 إلى 13 يونيو خلف القضبان بعد اختطافه من مقهى في العاصمة الرياض.

لأسباب أمنية، يتم تحديد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لهذه القصة فقط من خلال أسمائهم المحددة.

ويضيف جيلان: "حاصرت الشرطة طاولاتنا وحاول آخرون الهرب. حاولت أن أشرح أنني هنا بشكل قانوني ولدي كل أوراقي ، لكنهم لم يستمعوا ".

ويتابع "في إحدى اللحظات كنت أشرب الشاي وأقرأ الجريدة ، وفي اللحظة التالية كنت مقيد اليدين."

ويشير جيلان إلى أن صاحب العمل رتب لإطلاق سراحه من السجن.

بعد يومين من الحملة، أعلن دبلوماسيون إثيوبيون أنهم حصلوا على الإفراج عن 600 إثيوبي بأوراق إقامة سارية المفعول تم اعتقالهم في المدينة المنورة و 94 آخرين تم احتجازهم في مدينة جيزان الساحلية بالقرب من الحدود مع اليمن.

لكن أعداد المعتقلين تضخمت منذ ذلك الحين.

قال نيبيو تيدلا نائب القنصل العام الإثيوبي في جدة: "كانت هناك اعتقالات في المدن الكبرى وكذلك في المناطق الريفية ومن الصعب الحصول على تقدير للإحصاءات".

وذكر تيدلا: "ومع ذلك ، سنواصل العمل لتأمين الإفراج عنهم".

قمع وسرقة

تحدث ديسو المحتجز الإثيوبي المحتجز في سجن جيزان باستخدام هاتف تم تهريبه إلى مركز الاحتجاز.

"في جيزان، كنا حوالي 80 أو 90 سجينًا في كل زنزانة. لكن منذ الأسبوع الماضي، ربما تضاعف عدد السجناء في كل زنزانة".

في جدة، قال ثلاثة مهاجرين إثيوبيين إنهم شهدوا اقتحام الشرطة للمنازل واعتقال من تم العثور عليهم بداخلها، قبل سرقة الأموال والهواتف والمجوهرات وغيرها من المتعلقات.

طبقاً لمن تمت مقابلتهم، كانت منطقة كيلو تمانيا في جدة، والمعروفة بجالية أثيوبية كبيرة، أكثر

المناطق تضرراً.

محمد، الذي طلب أيضًا الكشف عن اسمه فقط ، قال إنه كان يسير في مكان قريب عندما شاهد الشرطة اقتحام شقة في كيلو تمانيا التي يعيش فيها مع ثلاثة مهاجرين آخرين.

"جاؤوا وهم يصرخون 'حبيشة! حبشة! رأيتهم يعتقلون جاري، وهو رجل أمام زوجته وأطفاله الباكين. تم أخذ أحد زملائي في السكن بعيدًا أيضًا. إنه غير موثق، لذلك للأسف لا أعتقد أنني سأراه مرة أخرى ".

يتذكر جعفر، وهو أيضًا مهاجر موثق، غارة ليلية في كيلو تمانيا في 15 يونيو انزلقت في أعمال عنف.

كان الأمر أشبه بغزو. حاصرت سيارات الشرطة المبنى بالكامل وهرعت الشرطة لإغلاق المكان. ضربوا واعتقلوا النساء وطلبوا من المارة عدم التصوير. كان فظيعا."

أرسل جعفر مقطع فيديو يقول إنه يظهر منزله المنهوب. هناك أدراج مقلوبة ومرتبة ممزقة على الأرض، وباب يبدو أنه قد فتح بالقوة.

قال إن الشرطة سرقت منه هاتفًا و 1600 ريال نقدًا (حوالي 424 دولارًا)، بالإضافة إلى جواز سفر زميله في السكن و 500 ريال.

"الإثيوبيون، احتفظوا بممتلكاتكم لكم، خاصة النقود والمجوهرات ، سوف يسرقونها إذا احتفظتم بها في المنزل" سمعوه وهو يخرج عن الكاميرا في مقطع فيديو مدته خمس دقائق